

دراسة تاريخية في اللهجات العربية

Suharia Sarif

E-Mail: suhariasyarif@gmail.com

Sastra Arab, Fakultas Ilmu Budaya – UM Go

تجريد البحث

هذا البحث يتكلم عن دراسة تاريخية في اللهجات العربية. الأهداف من إجراءات هذا البحث هي أن يعرف الباحثة أو القارئ عن تاريخ اللهجات العربية. منهج البحث الذي يستخدم الباحثة في هذا البحث هو بحثاً نوعياً وصفيّاً، والأسلوب المستخدمة في جمع المواد عند الكاتب هي الطريقة المكتبية، و أما مصادر المواد المبحوثة المستخدمة في هذا البحث نوعان من المصادر و هما مصدر المواد الأولية و مصدر المواد الثانوية. القبائل العربية التواصل باستخدام اللغة العربية. ومع ذلك، بسبب الاختلافات في العرق والأصل الإثني جغرافية واجتماعية واحتكاك اللغات و فردية و السياسية، مما يسبب اختلافا في اللهجات العربية. العلمانيين اليمن نطق: جيم مع غ (جمال: جمال)، منهم من يقول سا أو "سوف مع اب". وتقول قبائل حمير آل مع ام.

كلمة رئيسية: تاريخ، اللهجات، القبائل

أ. المقدمة

الأمّة العربية قبل الإسلام في تكوين المجتمع من الجماعات العرقية (القبائل). معظمهم من التحرك في خيمة. وجود الينابيع مهم جدا، لذلك غالبا ما يكون الصراع بين القبائل بسبب الينابيع. بحيث حيث توجد الينابيع ثم لا يوجد أي الحياة. الحياة في حرارة الصحراء يؤثر على تشكيل موقف وشخصية قفص الصعب في الحديث.

اللغة العربية هي لغة سامية من المجموعات التي خرجت من المنطقة التي هي الآن منطقة المملكة العربية السعودية، بما في ذلك أكبر لغة من حيث عدد المتكلمين. وقال انه شهد انتشار كبيرا في الفترة الإسلامية في السلطة والسيطرة على مختلف بلدان الشرق الأوسط. العربية بحيث تتولى دورا مركزيا في تشكيل مفردات جديدة في مجموعة متنوعة من اللغات مثل البربر والأكراد والفارسية والسواحلية والهندوسية والتركية. في التنمية مصحوبة المنطقة الآخذة في التوسع

'A Jami Jurnal Bahasa dan Sastra Arab

Volume 08, No. 1, Juni 2019 ISSN: 2252-9926 (Print), ISSN: 2657-2206 (Online)

والتي تغطي مساحة من العرب المسلمين حتى أنفسهم إلى مناطق غير عربية جعلت شخصية مختلفة تتحدث مع العربية الأصلية. عادات اللغة التي تسبب الارتباك في التعبير عن اللغة العربية في التواصل اليومي.

اللغة العربية ليست بدعا من اللغات في نشأتها وتطورها وتوحيدها، فقد كان العرب قبائل متعددة متوزعة في شتى أنحاء الجزيرة العربية الواسعة التي تشتمل على بيئات مختلفة تلتقي فيها بعضها ببعض، وتنفصل بعضها عن بعض بعوامل جغرافية وثقافية وحضارية في أزمنة وأماكن خاصة، أدت إلى سماع بعضهم السنة من غير بني جنسها، مما وقعت تحت تأثيرها وحسها، وكانت لهم لهجات مختلفة.

اللغة العربية هي لغة ثرية. واحد اللفظ السهل يتحدث بها سكان المجتمع الصعب أحيانا يتحدث بها مجتمع من مناطق أخرى. انها ليست شيئا غريبا بالنظر إلى اتساع المنطقة العربية، بحيث نشرت السكان إلى العديد من المناطق واللهجة المختلفة المستخدمة. اللهجات بالمعنى الحديث هي مجموعة من خصائص اللغة التي تميل إلى بعض المناطق، بما في ذلك الأشخاص التي يسكنون المكان. اللهجات ولكل منها خصائصها الخاصة بها بسبب هذه الظاهرة والعوامل التي تجعل لغة معينة لها خصائص غريبة من نوعها. لذلك هذا يؤثر كشفت القراءة القرآن باللغة العربية. ١.

ب. البحوث

الفصل الأول : قبائل العرب

ومن الطرق التي يمكن من خلالها تجلية أجزاء من ذلك الغموض، وكشف نواحٍ من ذلك التناقض القيام بالتحديد الدقيق لمواقع القبائل العربية؛ إذ بوساطة ذلك التحديد يمكن توضيح أثر التجاور بين القبائل في التأثير والتأثير المتبادل فيما بينها، فمن المعلوم أن التجاور بين الجماعات البشرية، أيًا كانت صفة ذلك التجاور سلمياً أو حربياً، من العوامل المهمة في تكوين اللهجات أو تغييرها.

قبائل عربية مشهورة هو قبائل القحطانيون و قبائل عدنانيون ، وهي :

١ راسحن أنوار, علوم القرآن, (فوستك ستي, بندونغ: ٢٠٠٥) ص ١٣٩

أ. قبائل القحطانيون

ومنازلهم الأولى (بأرض سبأ من المين) وقد تقرعة منها بطون:

١. حمير

أ) شيبان : ويحدد الهمداني مساكنهم بقوله (وأن تيامنت من الموصل تريد بغداد لقيتك الحديثة).

ب) قضاة : ويحدد الهمداني منازلهم بقوله (وديار تغلب الجزيرة بين بلد بكر وبلد قضاة
٢) ومن عمائرها: جهينة، كلب، بهراء، تنوخ.

٢. كهلان

أ) جذام: وهى من القبائل الميانية التى هاجرت إلى الشمال، إذ يذكرها الهمداني فيمن
تشاءم من العرب (وأما جذام فهى بين مدين إلى تبوك)

ب) خم : وكان اللخميون ملك بالحيرة من العراق فى المناذرة ملوك الحيرة عن الأكاسرة
وهم بنى عمرو بن عدى بن نصر اللخمى كانت دولتهم من أعظم دول العرب وأول من
ملك منهم عمرو بن عدى وآخرهم المنذر بن النعمان بن المنذر فبقى حتى انتزعها منه
خالد ابن الوليد فى الإسلام.

ج) كندة : يذكر الإصطخرى ديارها (مفترشة فى أعراض المين) ويحددها الهمداني بقوله
(وفى حضرموت سكنت كندة بعد أن أجلت عن البحرين والمشقر وغمرذى كندة فى
الجاهلية

د) طيء : ومنازلهم فى شمال الحجاز حيث يوجد جبلها الشهوران أجاً وسلمى.
ويحددها اليعقوبى بقوله (والثعلبية وهى مدينة عليها والأجفر منازل طيء، ثم مدينة فيد
وهى المدينة التى ينزلها عمال طريق مكة وأهلها طيء وهى فى سفح جبلهم المعروف
بسلمى وتوز وهى منازل طيء أيضاً. ٣

٢ عبده الراجهى. اللهجات العربية فى قراءات القرآنية (دار المعرفة الجامعية: ١٩٩٧) ص ٢٣

ف) مذحج : وهى من القبائل اليمينية التى ظلت مستقرة فى اليمن وهى تسكن سروا عرف بسرو مذحج .)

غ) الأزد : وهى من القبائل التى لم تستقر فى اليمن بل تفرقت فى أنحاء مختلفة من شبه الجزيرة وهى ثلاثة أقسام, أزد شنوءة , وأزد السراة وأزد عمان.

هـ) همدان : وهى من القبائل التى لم تهجر من اليمن, فديارها (مفترشة فى أعراض اليمن. ويحددها الهمدانى بقوله (أما بلد همدان فإنه آخذ لما بين الغائط وتهامة من نجد والسراة فى شمالى صنعاء.

ب. قبائل العدنانيون

والنسابون يذكرون أن عدنان هو شعب نسب العرب المستعربة الذى تفرعت منه قبائلها وعمائرها وبطونها وأفخاذها وفصائلها, ويذكرون أن مواطن بنى عدنان مختصة بنجد وكلها بادية رحالة إلا قريشا بمكة ونجد.

١. القبيلة نزار ومن بطونها:

أ) مضر : ومنهم تفرعت أكثر القبائل العدنانية. ٤ ويحدد البكرى مساكنهم بقوله ومنازلهم مكة وأرض العرب يومئذ خاوية ليس بنجدها وتهامتها وحجازها وعروضها كبير أحد لإخراب بختنصر إياها وإجلاء أهلها إلا من اعتصم برءوس الجبال). ٥
ب) هوازن : ويحدد الهمدانى ديارها بأنها من تبالة إلى نخلة, وفى موضع آخر يقول (سراة الطائف غورها مكة ونجدها ديار هوازن من عكاظ.

٢. القبيلة ربيعة

أ) أسد : ويحدد الهمدانى مساكنهم بقوله (فإذا خرجت من تميماء قصد الكوفة ثانيا فأنت فى ديار بحتنر من طيء إلى أن تقع فى ديار بنى أسد قبل الكوفة بخمس

٤ عبده الراجهى. اللهجات العربية فى قراءات القرآنية (دار المعرفة الجامعية: ١٩٩٧) ص ٣٠

٥ عبده الراجهى. اللهجات العربية فى قراءات القرآنية (دار المعرفة الجامعية: ١٩٩٧) ص ٣١

(ب) وائل: وهو بطنان مشهوران هو بكر بن وائل: قال الجري (وديار بكر بن وائل من الميامة إلى البحرين إلى سيف كاظمة فأطراف سواد العراق فالأبلة فهيت و تغلب وديارها الجزيرة بين بلد و كر و بلد قضاة.

(ج) قيس: فصائل أهمها: هناك غطفان: وكانت منازلهم مما يلي وادي القرى وجبلى طيء أجا وسلمى. ومن غطفان عيس وذبيان (بين تمياء و حوران) ومن ذبيان فزارة (عند حسمى فى الشمال). هوازن: ويحدد الهمداني ديارها بأنها من تبالة إلى نخلة. وفى موضع آخر يقول (سراة الطائف غورها مكة ونجدها ديار هوازن من عكاظ و سليم: يحدد ابن حوقل أما كنهم بقوله (ثم إذاجزت المعدن عن يسار المدينة فأنت فى بنى سليم) ويوضحها القلقشندى بقوله (وهم أكثر قبائل قيس عدداً وكانت مساكنهم فى عالية نجد باقرب من خيبر، ومن منازلهم حرة سليم و حرة النار بين وادي القرى وتمياء) و عدوان: (وأرضهم من السراة يصاع والسوار و بطن قوت والنجار وبقران).

٣. القبيلة خندف

(أ) هذيل: ويذكرها البكرى بين القبائل التى كانت تسكن الحجاز ويحدد ابن حوقل مساكنها بقوله (وغزوات ديار بنى سعد وسائر قبائل هذيل ويقول القلقشندى وديارهم بالسروات وسراتهم متصلة بجبل والمدينة.

(ب) تميم: ويقول عنهم ابن حزم إنهم (قاعدة من أكبر قواعد العرب. ثم ترجع إلى البحرين فالأحساء منازل ودور لبنى تميم ثم لسعد من بنى تميم) (وأدنى الميامة لقصدها من العراق قرية يقال لها ثيبان بها ناس من بنى سعد بن زيد مناه من تميم) ويذكر القلقشندى أن منازلهم كلنت (بأرض نجد من هنالك على البصرة والميامة وامتدت إلى العرى من أرض الكوفة.

(ج) كنانة: وكانوا ينزلون تهامة بالقرب من مكة. ويحدد الهمداني مساكنهم بأنها وادي أتمة وضنكان والحررة حرة كنانة وحلى وهو مخالف وقصبتها الصحارية والسرير ساحل كنانة)

د) قريش: وكانت تنزل مكة وما حولها، ومن مناطقها المراغة وتباله٦. وهي قرية فيها التجار وكان فيها نخيل وغيل. وقريش على قسمين، قريش البطاح وقريش الظواهر: فقريش البطاح ولد قصي بن كلاب وبنو كعب بن لؤي، وقريش الظواهر من سواهم. وبعد فتلك محاولة لمعرفة القبائل العربية ومنازلها على وجه التقريب، ولقد رأيت أن القحطانية والعدنانية لاتنفعنا في تفسير الظواهر اللهجية. لكن معرفتنا للبيئة الجغرافية لكل قبيلة يمكن أن تعيننا على فهم هذه الظواهر. ونظننا - بعد هذا التمهيد - نستطيع أن نتقل إلى دراسة اللهجات التي كانت تتكلمها هذه القبائل.

الفصل الثاني: حقائق اللهجات العربية

أ. تعريف اللهجات العربية

اللهجة هي لغة الإنسان التي جُبل عليها فاعتادها أو صفة أو صفات لغوية تنتمي إلى بيئة خاصة. ٧. اللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى البيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة. وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أو واسع و أشمل تضم عدة لهجات. ٨. وقال زكي بدوي اللهجات هي تنبثق اللهجة من الغات العامة وتتميز بخواص معينة من هيئ النطق والقواعد والكلمات ولكنها لا تتميز تميزا كافيا بحيث يجعل منها لغة مستقلة وترتبط اللهجة عدلة بمناطق جغرافية معينة. ٩. يفهم من معنى اللهجة في المعاجم العربية أنها اللغة، أو طريقة أداء اللغة، أو النطق، أو جرس الكلام و نغمته. ١٠. اللهجة هي طريقة معينة في الاستعمال اللغوي توجد في بيئة خاصة من بيئات اللغة ويعرفها بعضهم بأنها العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغة واحدة. للمجموعات التي تتحدث لهجات مختلفة و لغة واحدة التواصل بعضهم ببعض و فهم

٦ عبده الراجهي. اللهجات العربية في قراءات القرآنية (دار المعرفة الجامعية: ١٩٩٧) ص ٣٤

٧ إبراهيم مذكور، المعجم الوجيز. (طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم : ١٩٩٤) ص ٥٦٦

٨ ابراهيم أنيس. في اللهجات العربية (مكتبة الانجلو المصرية: ٢٠٠٣) ص. ١٥

٩ زكي بدوي أحمد. المعجم المصطلحات العلوم العجماعية انجليزي فرنسي عربي (بيروت، لبنان: ١٩٨٦) ص ١٥٧

١٠ محمد ابن ابراهيم الاحمد. فقه اللغة مفهومه - موضوعاته - قضاياه (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

اثناء النشر: ١٤٢٥ ح) ص. ٩١

مايدور بينهم من حديث بقدر الرابطة التي تربط تلك اللهجات . و تختلف اللهجات بطريقة لفظ كلمات معينة . تخص مجموعة من الأشخاص و تميزهم عن المجموعة الأخرى .

فباللهجة، كما ظه مما سبق، هي الكلام اليومي الذي لهج ه ف ررق أ ش يحه اجتماعية في رقعة جغرافية تصغر أو تكبر أو هي، بعبارة أخرى، جزء اللغة الذي تحدده بيئتان: اجتماعية وجغرافية ولا تتعدّد اللهجات إلا إذا تعدّدت الخصائص اللغوية و اختلفت ضمن اللغة الواحدة.

ب. أنواع اللهجات العربية

قال أحمد تيمور "باشا" في كتابه عن انواع اللهجات، ان بعض اللهجات تنقسم الى في ما

يلي: ١١

١. طمطمانية

هي إبدال لام التعريف ميماً. مثل: طاب امهواء وصفا امجؤ، أي: طاب الهواء وصفا الجؤ. وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم، نطق بهذه اللغة فقال: (ليس من امبر امصيام في امسفر) يريد: (ليس من البر الصيام).

رقم	اللهجة	مثلا
١	طمطمانية	الجنة - امجنة
شرح	إبدال لام التعريف ميماً في الكلمة "الجنة"	

٢. التلتلة

كسر أول حروف المضارعة. المثال "ولا تركنوا إلى الذين ظلموا" من خلال استقراء الشواهد الواردة في لهجات القبائل العربية يتبين لنا أن الكسر يشمل جميع أحرف المضارع (أ، ن، ي، ت) ولم يقتصر على حرف دون آخر؛ لأن (القبائل العربية كانت تجنح إلى تحريك حروف المضارعة بالكسر دائماً).

رقم	اللهجة	مثلا
٢	التلتلة	يَعْلَم - نَعْلَم

١١ احمد تيمور باشا. لهجات العرب. (المكتبة الثقافية. ١٩٧٣)، ص. ٤

شرح كسر أول حروف "النون" في الكلمة يُعَلَّم

٣. الفحفحة

وهي جعلهم الحاء المهملة عينا. ومن ذلك الغمغمة في هذيل.

رقم اللهجة مثلا

٣ الفحفحة إن الله

شرح إمالة الحرف إلى الكسر في الكلمة "إن الله"

٤. العننة

إبدال حرف العين من الهمزة. في القموس وشرحه: وعننة: إبدالهم العين من الهمزة. يقولون (عن-مواضع-أن).

رقم اللهجة مثلا

٤ العننة أسلم - عسلم

شرح إبدال حرف العين من الهمزة في الكلمة أسلم

٥. الوهم

هو كسر الهاء في الكلمة. والوهم يُنسب هذا اللقب إلى بني كلب ولم ينسب إلى غيرهم.

رقم اللهجة من قبيلة مثلا

٥ الوكم ربيعة منهم - منهم

شرح هو كسر الهاء في الكلمة "منهم"

٦. الوتم

هو عبارة عن إبدال السين تاء. الوتم في لغة اليمن يجعل الكاف شيئا مطلقا.

رقم اللهجة مثلا

٦ الوتم الناس - النات

شرح إبدال السين تاء في الكلمة "الناس"

٧. الوكم

الوكم هو عبارة عن كسر الكاف من ضمير المخاطبين المتصل (كم) إذا سبقت بكسرة أو ياء فيقولون: بكم، وعليكم. الوكم في لغة ربيعة، وهم قوم من كلب- يقولون: السلام عليكم وبكم، حيث كان قبل الكاف ياء أو كسرة.

رقم	اللهجة	مثلا
٧	الوكم	بكم - بكم
شرح	عبارة عن كسر الكاف من ضمير المخاطبين المتصل في الكلمة "بكم"	

٨. اللخلخانية

هي العجمة واللكنة في المنطق. أن ذلك يعرض في لغة أعراب الشحر و عمان. اللخلخانية تعرض في لغات أعراب الشحر وعمان. كقولهم: (مشا الله كان) يريدون (مشاء الله كان).

رقم	اللهجة	مثلا
٨	اللخلخانية	مشاء الله - مشا الله
شرح	هي العجمة واللكنة في المنطق. كقولهم: (مشا الله) يريدون (مشاء الله).	

٩. الاستنطاء

هو جعل العين الساكنة نوناً. هؤلاء من قبائل اليمن ما عدا هذيل، وقد شرفها النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل: أنطه كذا وكذا أي: أعطه.

رقم	اللهجة	مثلا
٩	الاستنطاء	أعطه - أنطه
شرح	جعل العين الساكنة نوناً في الكلمة "أعطه"	

١٠. العجعة

إبدال الجيم من الياء مشادة. ١٢ هذا التعريف قد ورد في أغلب المصادر والمراجع التي تحدثت عن العجعة، إلا أن الملاحظ في الكلمات التي أوردت في تلك المصادر والمراجع هي عبارة عن قلب الجيم ياءً وليس العكس.

١٢ احمد تيمور باشا. لهجات العرب. (المكتبة الثقافية. ١٩٧٣) ص. ١٥

رقم	اللهجة	مثلا
١٠	العجعة	تميميّ - تميمج
شرح	وهذه الظاهرة عبارة عن إبدال الياء جيما ورويت عن قضاة ١٣.	
١١. الشنشنة		
هي جعل الكاف شينا مطلقا، و من لك الشنشنة في لغة اليمن.		
رقم	اللهجة	مثلا
١٢	الشنشنة	لبيك - لبيش
شرح	جعل الكاف شينا مطلقا في "لبيش اللهم لبيش- أي: لبيك اللهم لبيك".	
١٢. الرسو		
أي استبدال حرف (السين) أو (الزاي) بحروف (الصاد) أو العكس . هذه القراءة هو معروف جيدا ومعترف بها وجودها من قبل خبراء اللغة.		
رقم	اللهجة	مثلا
١٢	الرسو	سلطان- سلطان
شرح	استبدال حرف (السين) بحروف (الصاد) في الكلمة سلطان	
١٣. قطعة		
هو قطع آخر الكلام عن الابانة. وفي اللسان القطعة في طيئ وهو أن يقول: يا أبا الحكا- يريد: ياأبا الحكم- فيقطع كلامه.		
رقم	اللهجة	مثلا
١٣	قطعة	يا أبا الحكا- يريد: ياأبا الحكم
شرح	هو قطع آخر الكلام عن الابانة	

١٤. الكشكشة

الكشكشة هي أبدال من كاف المؤنث شيئا. ١٤ وقد ذكر سيويوه هذين المذهبين من مذاهب العرب بقوله: (فأما ناسٌ كثيرٌ من تميم ، وناسٌ من أسد فانهم يجعلون مكان الكاف للمؤنث الشين ؛ وذلك إنهم أرادوا البيان في الوقف لأنها ساكنة في الوقف فارادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث ، وأرادوا التحقيق والتوكيد في الفصل ؛ لأنهم إذا فصلوا بين المذكر والمؤنث بحرف كان اقوى من ان يفصلوا بحركة .

رقم	اللهجة	مثلا
١٤	الكشكشة	مالكٍ — مالش
شرح	أبدال من كاف المؤنث شيئا في الكلمو مالك	

١٥. الكسكسة

الكسكسة هذا تشبه كشكشة أي إضافة حرف (سينا) بعد الكاف المخاطب للتظاهر ضد مؤنث. المثال، كلمة (أعطيتك) قراءة (أعطيتكس). أو نفس بالكشكشة عن طريق استبدال الكاف المخاطب بي سين .

رقم	اللهجة	مثلا
١٥	الكسكسة	ابوك — ابوس
شرح	أبدال من كاف المؤنث سينا في الكلمة ابوك	

١٦. العجرفية

هي التقعر والجفاء في الكلام. فيها بغرض في بعض اللغات من العى. والعجرفية جفاء في الكلام.

١٧. الغمغمة

هي عدم تبين الكلام. وأما الغمغمة فقد تكون من الكلام وغيره. لأنها صوت لا يفهم تقطيع حروفه.

١٤ هشام النحتاس . معجم فصاح العامية. (مكتبة لبنان نشرون :١٤١٥) ص ٥٣ .

ج. نشأة اللهجات عادة لعدة أسباب:

هناك أسباب نشأة اللهجات في ما يلي:

(١) أسباب جغرافية

فإذ كان أصحاب اللغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية واسعة، تختلف الطبيعة فيها من مكان المكان كأن توجد جبال أو وديار تفصل بقعة عن أخرى بحيث ينشأ عن ذلك انعزال مجموعة من الناس عن مجموعة، فإن ذلك يؤدي مع الزمن إلى وجود لهجة تختلف عن لهجة ثانية تنتمي إلى نفس اللغة. والذين يعيشون في بيئة زراعية مستقرة يتكلمون لهجة غير التي يتكلمها الذين يعيشون في بيئة صحراوية بادية.

(٢) أسباب اجتماعية

إن المجتمع الإنساني بطبقاته المختلفة يؤثر في وجود اللهجات، فالطبقة الأرستقراطية مثلا تتخذ لهجة غير لهجة الطبقة الوسطى أو الطبقة الدنيا من المجتمع، ويلتحق بذلك أيضا ما نلاحظه من اختلافات لهجية بين الطبقات المهنية، إذ تنشأ لهجات تجارية وأخرى صناعية وثالثة زراعية وهكذا. وعن هذه الأسباب ينشأ ما يسميه فندريس بالعامية الخاصة، وهو يقرر أنه (يوجد من العاميات الخاصة بقدر ما يوجد من جماعات متخصصة).

(٣) احتكاك اللغات

وهذه الاحتكاك أو الصراع اللغوي يعد من أهم الأسباب التي تؤدي إلى نشأة اللهجات بل إن فندريس يقرر أن (تطور اللغة المستمر في معزل عن كل تأثير خارجي يعد أمرا مثاليا لا يكاد يتحقق في أية لغة. بل على العكس من ذلك فإن الأثر الذي يقع على لغة مامن لغات مجاورة لها، كثيرا ما يلعب دورا هاما في التطور اللغوي (١٥)). وفي التاريخ شواهد كثيرة على أثر الصراع اللغوي، فاللهجات العربية التي انتشرت في البلاد الإسلامية بعد الفتح دليل عليه، ولهجاتنا العامية الحالية فيها مظاهر كثيرة من آثار الاحتكاك اللغوي.

(٤) أسباب فردية

١٥ ابراهيم أنيس. في اللهجات العربية (مكتبة الأنجلو المصرية: ٢٠٠٣). ص ٢٥

واختلاف الأفراد في النطق يؤدي مع مرور الزمن إلى تطوير اللهجة أو إلى نشأة لهجات أخرى. ويمكن أن يلتحق بهذا أيضا ما يسمى (بخطأ الأطفال) و (القياس الخاطيء) فنحن نلاحظ مثلا أن بعض الأطفال يقول (أحمر وأخضر) في مؤنث (أحرم وأخضر) فإذا عاش هؤلاء الأطفال في معزل عنهم يقوم لهم السننهم كأن يكون آباؤهم مشغولين في الغزو أو في طلب الرزق، أصبحت هذه الأخطاء بعد فترة من الزمن عادات لهجية، ولعل ما يمكن أن نضعه في هذا المجال ماروى من أن لهجة تميم في بناء اسم المفعول من الأجوف على مفعول فيقولون (مبيوع ومديون) قياسا على الفعل الصحيح.

هـ) أسباب السياسية

فالظروف الاجتماعية في البيئات المتعددة الطبقات تساعد على حدوث اللهجات، فكل طبقة تحاول أن يكون لها لغتها، أو أسلوبها اللغوي المميز. كانت أسباب ظهور اللهجات العربية هي الاجتماعية : فالعرب أمة بديعة محاربة، تعيش على الغزو المستمر المباشر، و إن هذا الاختلاف بسبب الحروب، كسر قود الغزلة أمام اللهجات، التي كانت يتوقع لها الإنسان النمو، فكانت.

ج. الخلاصة

نشأت اللهجات منذ خلق آدم عليه و السلام، و العربيون يتكون بلهجاتهم لمختلفة قبل الإسلام. واللهجة عندهم مستويان هما: مستوى اللهجات و مستوى اللغة المشتركة. وما أسباب نشأتها تتكون من عدة أسباب وهو أسباب جغرافية، أسباب اجتماعية، احتكاك اللغات، أسباب فريدة، و أسباب السياسية.

مراجع

ابن حسنون. كتاب اللغات في القرآن، تحقيق صلاح المجند (دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان: ١٩٧٢)

ابن فارس. الصحابي في فقه العربية ومسائلها (دار العلمية ١٩٩٨)

أحمد، محمد ابن ابراهيم. فقه اللغة مفهومه- موضوعاته- قضاياها(فهرسة مكتبة الملك فهدالوطنية اثناء النشر: ١٤٢٥هـ)

- الخولي, أمين . شكالات حياتنا اللغوية (الجامعة العربية ١٩٥٨)
- أنيس, ابراهيم. في اللهجات العربية (مكتبة الانجلو المصرية: ٢٠٠٣)
- أنوار, راسحن. علوم القرآن (فوستك ستي, بندونغ: ٢٠٠٥)
- الدكتور أسعد محمد علي النجار, خصائص اللهجة الحلية. (دم. دت)
- الدكتور حسين عون. اللغة و النحو (الاسكندرية ١٩٥٢)
- الدكتور حنظاظ اللسان و الإنسان مدخل إلى معرفة اللغة (بيروت ١٩٩٠)
- الراجهي, عبده . اللهجات العربية في قراءات القرآنية (دار المعرفة الجامعية: ١٩٩٧)
- الرافمي, مصطفى صادق . تاريخ آدب العرب (القاهر ١٩١١)
- الزرقاني, محمد عبد العظيم. مناهل العرفان في علوم القرآن (لدار الكتاب بيروت : ١٣١٥هـ)